

13 شرح كتاب التوحيد - شرح باب قول الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ ﴾

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يده - [00:00:00](#)

لله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اللهم انا نسألك العلم النافع. والعمل الصالح - [00:00:35](#)

والدعوة اليه يا ذا الجلال والاكرام. اما بعد تسمعتني كنا اخذنا باب قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذهم بالله اندادا. احد يسمى سعد حمدان الحمد لله رب العالمين والصلاة - [00:00:55](#)

والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال رحمه الله باب ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله. وقوله آآ قل ان كان اباه. قل ان كان اباؤكم وابناؤكم - [00:01:15](#)

الى قوله احب اليكم من الله ورسوله وعن انس رضي الله عنه قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين اخرجاه ولهما عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث - [00:01:35](#)

من كنا فيه وجدنا بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. احب احب احسنت. احب اليه مما وهما يحب المرء. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعبد في الكفر بعد اذا انقذه الله منه. كما - [00:01:55](#)

لا يكره ان يقذف في النار. احسنت بارك الله فيك نعم آآ قال رحمه الله باب قول الله تعالى وبالناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله ان هذا شروع من المؤلف في ماذا يا اخوان - [00:02:15](#)

في اعمال القلوب وبدأ اول ما بدأ بنوع محبة ثم اردفها بالخوف كما سيأتي في العلاقة بينهما ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا اندما هو الشبيه والمثيل. والنظير - [00:02:37](#)

يحبونهم كحب الله اي يحبون امدادهم هل يشركون يحبون الله عز وجل نعم. لماذا اذا كانوا مشركين؟ لكن في باب المحبة. لانهم سووا بين الله عز وجل وبين الهتهم في المحبة. كما قال - [00:03:01](#)

الله عز وجل عنهم وهم في النار اذ نسويكم نعم برب العالمين. وهذا معنى الشرك. تسوية غير الله بالله فيما هو؟ من خصائص الله عز وجل. والذين امنوا شدوا حبا لله - [00:03:31](#)

اشد حبا ممن؟ من المشركين لله عز وجل ولعائاتهم ايضا علاقة هذه الاية او مناسبتها للاية التي قبلها ان في السماوات والارض واختلاف الليل والنهار وما خلق الله الى اية ذكر فيها جملة من الادلة - [00:03:51](#)

الوحدانيته سبحانه وبحمده. كم مناسبة من الايتين؟ ام ماجد اي نعم. ومع ذلك نعم لم يوحدوا الله عز وجل وموضوع الدالة هي ثمانية ادلة في اية واحدة وهم يقرون بها في الجملة ومع ذلك اشركوا مع الله - [00:04:21](#)

عز وجل. يرحمك الله مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد لماذا اورد المؤلف هذا الباب في الكتاب محمد وهي ايضا مع الخوف هما ركنا ركنا ثباتا لان العبادة يا اخوان في تعريفها وهذا يمكن مر علينا اكثر من مرة عن تعريف العبادة - [00:04:51](#)

من حيث المتعبد فيه او من حيث كونها اسم مفعول فهي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه كما هو مشهور. لاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. لكن تعريفها من حيث المصدر يعني من حيث التعبد - [00:05:41](#)

فهي اسم يجمع كمال الحب مع نهايته وكمال الذل مع نهايته هذا عقد الان مؤلف هذا الباب رحمه الله. ثم قال عز وجل قل ان كان اباؤكم وابناؤكم؟ الى قوله احب اليكم من الله - [00:06:01](#)

جهاد في سبيله. فتربصوا حتى يأتي الله بامر. وهذا دليل على ان محبة الله يجب ان تكون مقدمة على كل شيء. وان من احب شيئا وقدمه على محبة الله عز وجل فانه على خطر. فان كان حبه له تذلل فهذا يعتبر ايش يا اخوان؟ شرك بلا شك. وان كان حب - [00:06:21](#)

ومن باب التشاغل وهذا الذي يقع فيه اكثر الناس يتشاغل في هذه الامور فهذا لا يكون شركا ولكن لا شك انه على خطر. والله تعالى قال فتربصوا انتظروا. حتى يأتي الله بامر - [00:06:51](#)

ثم ورد حديث انس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه لا يؤمن احدكم اي الايمان الايمان الكامل. حتى يتصف بهذه الصفة. وهي ان يحب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:11](#)

اكثر من محبته نعم لبسه وولده وماله ومن كل شيء. لكن علامة هذه المحبة ما هي؟ آآ الدعوة سهلة كل نعم العلامة الاتباع. فان محبة النبي صلى الله عليه وسلم تكون باللسان وتكون بالقلب وتكون بجوارح - [00:07:31](#)

ودليله الظاهر لا شك الاتباع بالجوارح ولهذا قال تعالى فئة المحنة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبيكم الله. ثم ذكر حديث انس اخر ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ذكر هذه الاعداد في السنة وهو كثير - [00:08:01](#)

يذكر اثنين وثلاثة والرابعة والخمسة والستة والسبعة كل ما وردت يا اخوان. ما المراد به نعم نبغى واحد الزاوية امراض نعم تقريبا تقريب العلم وتسهيله وتيسيره للحصر ما يراد بها الحصر - [00:08:31](#)

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. فيحب الله عز وجل اعظم من وكذا يحب النبي صلى الله عليه وسلم. اعظم من كل شيء. وقال مما سواهما عاد ضميره بلفظ التنبيه. مع انه صلى الله عليه وسلم انكر على الخطيب الذي خطب بين يديه. وقال - [00:09:01](#)

نعم ما يرضي الله ورسوله فقد رشد. ومن يعصيهما نعم فقد. فقال بنس خطيب القوم فلماذا انكر عليه؟ اجابوا عنه باجوبة. نعم احمد. نعم هذا من باب الادب مع الله عز وجل. وقوله مما سواهم يدعو الى الجواز - [00:09:31](#)

قيل جواب اخر اي نعم قوله بنس خطيب الارقام ان تناقل العناصر وحبل ما سواه ممكن. والناقل موثق. الناقل مقدم على الموكي فبالتالي يقدم على حديث انس هذا وقيل ان مقام الخطبة يقتضي ماذا - [00:10:01](#)

الوسط والاطالة. وسمان الضمير فيه ايجاز واقتصاد وان يحب المرء لا يحبه الا لله. المحبة في الله عز وجل. وهذه محبة في الله لها فوائد يا اخوان فمن فوائدها ان هي سبب لمحبة الله عز وجل - [00:10:31](#)

الحديث الذي مر بنا وجبت محبتي للمتحابين فيها. المتجالسين فيها حديث معاذ احاديث الرجل الذي سافر فادرج الله فيما درجته ارسد الله في مدرجتهم وقال اني رسول الله اليك ان الله يحب - [00:11:01](#)

الثاني نعم يا اخوان يظله الله في ظله. يوم لا ظل الا ظله. كما في السبعة رجلين تحابا في الله واجتمعا عليه ثم احترقا. وايضا ذكرت هذه على منابر انه مم وايضا الحديث عندكم يا اخوان - [00:11:21](#)

يتذوق حلاوة الايمان. مع باقي الخصال المذكورة فان الايمان حلاوة. الانسان بمجرد الشهوة والرغبة ولا اسباب ومن اسبابها ما ذكر في هذا الحديث ومما ذكر ان يحب المرء نعم لا يحبه الا لله - [00:11:51](#)

وذكر اثر ابن عباس رضي الله عنهما من احب في الله وابغض في الله وعاد في الله والى في الله. فانما ولاية الله ما الولاية هنا؟ محبة الله كما ذكر. ولن يجد احد طعم الايمان - [00:12:21](#)

نعم وان كثر الصلاة حتى يكون يكون كذلك. فذكر ابن عباس لهذه العبادة الجليلة وهي الحب في الله الوداع والبراء في الله عز وجل ذكر لها فائدتين فائدة من كما ذكر محبة الله فانما - [00:12:41](#)

الولاية تما والثانية ذوك حلاوة الايمان. وكلها وردت في النصوص المسلم يجب عليه ان يحب اخاه المسلم. لكن اذا كان هذا المسلم فاسقا عاصيا نعم مرة يصبح كالكافر اي نعم. اذا يحب بقدر ما فيه من الطاعة - [00:13:01](#)

ويكره بقدر نعم ما فيه من نعم ما فيه من الشر او ما فيه من المعصية نعم قمنا تفضل يا شيخ عثمان اثر ابن عباس قال نعم وتقطعت بهم الاسباب يقول المودة تتقطع المودة يوم القيامة - [00:13:31](#)

بين المشركين والياتهم وبين المشركين وبعضهم مع بعض كما قال عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو نعم الى المتقين مم. نعم هنا مو هذا من الفوائد كما ذكرتم. لا شك المحبة في الله عظيمة يا اخوان. والمحبة في الله فرع عن محبة الله - [00:14:01](#)

انت ما احببت في الله الا وانت تحب الله عز وجل. بل هو امر عظيم. يعني ان الانسان احب الله واحب واحب في الله عز وجل. اما ان يدعي انه يحب الله - [00:14:41](#)

ويحب اعداءه فهذا غير صحيح. اتحب اعداء الحبيب؟ وتدعي حبا له نعم. احسن الله اليكم. الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه يا من والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى - [00:15:01](#)

قال انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوهم وخافوني كنتم مؤمنين. نعم. ما من قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني علاقة هذه الاية بالايات قبلها بالايات قبلها في الذكر ما حصل في غزوة - [00:15:31](#)

في احد. وان المسلمين اصيبوا في غزوة احد. وآ رجع المشركون ثم لام بعضهم بعضا انهم لم يستأصلوا المسلمين ولم يقتلوا محمدا فهموا ان يرجعوا وحملوا بعض ما مر بهم من بعض قبائل العرب رسالة - [00:16:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انا راجع فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالنفير وخرج الصحابة رغم ما فيهم من جراح حتى ان احدهم كان يحمل اخا له لا يستطيع ان يمشي. فيما يعرف بغزوة عمرو علي الاسد - [00:16:31](#)

ثمان الله تعالى القى في قلوب الذين كفروا سنلقي في قلوب الذين كفروا. فتقهقروا ورجعوا وخذلوا قال الله عز وجل بعد ذلك انما ذلكم شيطان يخوف اولياءه بعد قوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. فزادهم ايمانا. الله اكبر. وقالوا - [00:16:51](#)

حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل انما ذلكم الشيطان يخوف عليا. ومعنى يخوف اولياءه ان يخوفكم يخوفكم قال تعالى فلا تخافوهم. وخافوني ان كنتم مؤمنين. لا تخافوا الشيطان وعلياء الشيطان - [00:17:21](#)

وانما يجب ان يكون الخوف لله عز وجل. فالخوف من العبادات القلبية ومن اعمال القلوب. وهو من مقامات التوحيد العظيمة ولهذا عقد له المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب. امر الله سبحانه وتعالى - [00:17:51](#)

بالخوف رغب فيه وامر بافراده بالخوف. ولا يأتوا في هذا مشهورا. كما في قوله عز وجل فلا تخشون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. وقال وايي نعم وقال ولمن خاف مقام ربه جنتان ولا - [00:18:21](#)

امر بالخوف في آيات وبالحشية فيه. آيات اخرى. قالوا والخشية من الخوف. لماذا يا اخ محمد ساغوا؟ قالوا الخشية لا تكون الا مع العلم المخشي فهذا قال عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء لما عرفوا الله - [00:18:51](#)

عز وجل باسمائه وصفاته عظمت خشيتهم والخشية يقول العلماء هي اصل العلم وهي غايته وزدته. فعلم لا يورث صاحبه خشية ايضا الخشية تكون مع تعظيم المخشي. بخلاف الخوف. الخوف لا - [00:19:21](#)

العلم بل قد يكون خائف جاها. بمن يخاف ولا يلزم منها ايضا التعظيم قد يكون لضعف الخائن في نفسه. وعلى كل حال فالله سبحانه وتعالى نهى عن الخوف من غيره ونهى عن خشية من ماذا؟ من غيره ولكن هذا من باب - [00:20:01](#)

الفروق اللطيفة بين الالفاظ. اذا كان الخوف من العبادات الجليلة ومن مقامات التوحيد العظيمة. فهو عبادة لا يجوز ان تصرف الا لله عز وجل وهناك انواع من الخوف غير ما ذكر منها خوف السر. خوف السر - [00:20:31](#)

وذلك بان يخاف الشخص خوفا داخليا يخاف بداخله من مخوف يعتقد انه ربما يضر بمرض او فقر او قتل او ما اشبه ذلك بمشيئته و قدرته سواء اعتقد ذلك استقلالا يعني ان هذا المخوف بزعمه يفعله - [00:21:11](#)

مستقلا او اعتقد ان ذلك كرامة له من الله عز وجل وهذا خوف هو الذي يقع فيه المشركون. ولهذا فقال ابراهيم عليه السلام ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء رب يشاء - [00:21:51](#)

وقال قوم هود لهد عليه السلام ان قولوا للاعتراف بعض الهتنا بسوء. قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظروا انتم والهتكتم اعملوا ما تشاءون - [00:22:21](#)

وقال نوح عليه السلام اجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم امة ثم اقضوا الي. ولا تنظرون. وقال عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم. قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون - [00:22:41](#)

ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولاه الصالحين وهذا النوع من الخوف يقع فيه يا اخواني القبوريون. تجدهم يخافون من الاموات يخافون من الولي من السيد. القدم يبلغ الامر ببعضهم الى ان يخاف من هؤلاء - [00:23:11](#)

من خوفه نعم خوفه من الله عز وجل. وقد يعظمه اكثر من تعظيم الله عز وجل لهذا يطلب من الواحد منهم ان يحلف بالله فيحلف كاذبا ولا يبالي لكن لا يمكن ان يحلف بمن - [00:23:41](#)

وهو وهو كاذب. وهذه ثمرة الغلو ولا قوة الا بالله. وصل بهم الامر الى ان يعظموا الموتى اعظم من تعظيم الله عز وجل هناك خوف طبيعي يوجد لدى كل الناس. حتى الانبياء نعم - [00:24:01](#)

قال الله عن موسى عليه السلام فاوجز في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف. قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او يطغى. لكن هذا الخوف الطبيعي ان ادى الى ان يترك - [00:24:31](#)

الانسان واجبا او يفعل محرما فانه يصبح ماذا يا اخوان؟ يصبح محرم. لا شك فاذا عندنا خوف يعتبر شركا وهو خوف السر. وخوف محرم. الذي يؤدي ايران يترك الانسان الواجب او يفعل ماذا؟ يفعل محرم خوفا من احد من البشر. هنا - [00:24:51](#)

نوع من الخوف المتوهم. يتوهم الانسان شيئا لا حقيقة له ويخاف وهذا النوع اذا استمر مع الانسان وتماهى فيه فانه لا شك يضره ظررا عظيما المفروض ان المسلم يغرس في قلبه الخوف ممن واذا خاف من الله خاف من - [00:25:21](#)

كل شيء. واذا خاف من غير الله خاف من كل شيء كما يقول بعض اهل العلم لكن هل يصلي بالخوف؟ هل يغلب الرجاء يكون بينهما كجناح طائر. اقوال في هذه المسألة - [00:25:51](#)

فقل بتغليب جانب الخوف على الرجاء. وهذا مشكل وقد يؤدي الى اليأس بماذا؟ من رحمة الله عز وجل وقيل بتغريب الرجاء وهذا مشكل ايضا لانه قد يوقع في الامن من عقوبة الله عز وجل كما سيأتي - [00:26:21](#)

قادم وقيل بل يكون بينهما كجناحي طائر كما يقول الامام احمد واضح يا محمد سهو كجناحي طائر. اي الطائر له جناحان لا يطير الا بهما. فلو انكسر احدهما لا يطيق - [00:26:41](#)

كذلك الموحد لا يتم توحيده الا بان يكون بين الرجاء وبين الخوف لا يغلب احدهم الاخر قال بعض العلم لكن يغلب الرجاء عنده عند الموت عند الموت يغلب الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل. وقيل بل في الطاعة يغلب - [00:27:01](#)

جانب الرجاء. وفي فعل المعصية يغلب جانب الخوف. لانه اذا غلب الخوف في المعصية لم يقع فيها. لكن لو غلب الرجاء في المعصية عيادا بالله نعم تمام في المعاصي كما قال بعضهم فاكثر ما استطعت من الخطايا اذا كان القدوم - [00:27:31](#)

انا كريم اعوذ بالله. نعم. يخاف من الظلام مثلا من الظلام او يستوحش مثلا اذا جاب الحالة هذا طبيعي يختلف الناس وهو طبيعي لكن ما ينبغي للانسان يتحول الى توهم والا الظلام ما ما يظروش. وفي ايام مظت قبل وجود الكهرباء - [00:28:01](#)

ما كان الاطفال يخافون من الله. لكن مع وجود الانوار. نحن صار الله الهم مخيف. وماذا الله المستعان. احسن الله اليكم وقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى - [00:28:31](#)

واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان كونوا من المهتدين. من قال عز وجل انما يعمر مساجد الله. انما هذا

الاسلوب ماذا يسمى يا اخوان ومعناه اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عداه. يعني اثبات عمارة المساجد - [00:28:56](#)

وصفوا بهذه الاوصاف. وعمارة المساجد على نوعين عمارة حسية وهي عظيمة. حتى قال عليه السلام من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة. بنى الله له بيتا في الجنة. وبيفحص القطاة عشها الذي تضع فيه - [00:29:26](#)

لكن ما في مسجد مثل نعم لو ساهم في المسجد بشيء قليل هذا نوع من العمارة ولا شك يعني هو عظيم لكن اعظم منه ما هو نعم العمارة المعنوية وهي عمارتها بما بنيت من اجله - [00:29:46](#)

وحينما بنيت لاقامة ذكر الله عز وجل. في بيوت اذن الله ان ترفع. ويذكر فيها اسمه يسبح لهم فيها رجال لا تلهين تجارة ولا بيع عن ذكر الله الاية انما يعمر مساجد الله من وصفوا بهذه الاوصاف. الوصف الاول نعم من امن بالله واليوم الآخر - [00:30:21](#)

والايمان معناه ماذا يا اخوان؟ التصديق فقط نعم مع التذلل والانقياد والخضوع والاذعان لله عز وجل. لا يكفي التصديق يجي واحد يقول انا مصدق ان محمدا رسول الله. ولا ينقات ولا يقضى - [00:30:48](#)

من امن بالله ولمن بالله كما مروا يا اخوان بلا تفسير الايمان بوجوده من ربوبيته بالوحيته باسمائه وصفاته والايمان باليوم الآخر هو يوم القيامة لانه اخر يوم فلا يوم بعده - [00:31:13](#)

ويلاحظ ان الله عز وجل يقرن الايمان باليوم الآخر بالايمان به في مواضع عديدة بقية اركان الايمان فلم نعم باليوم الآخر يا اخواني منشط العمل باعد في العمل اذا علم الانسان ان هناك يوما اخر لا يوم بعده. وسيحاسب فيه - [00:31:34](#)

عن مثاقيل الذر من الخير والشر. فان هذا لا شك يقوي همته. وينشط عزمته العمل والاستعداد لهذا اليوم واقام الصلاة تذكر الصلاة دائما بلفظ الاقامة فلما نعم اقاموا الصلاة المقيم الصلاة يقيمون الصلاة ويؤدون الصلاة. لماذا - [00:32:06](#)

حتى تؤدي قائمة مستقيمة تامة بكل ما شرع فيها شروط واركان واجبات وسنن واتى الزكاة ادى الزكاة واعطاها مستحقها ولم يخش لم يخش الا الله عز وجل لم يخشى غيره - [00:32:37](#)

ومر بنا ان الخوف من غير الله اذا كان الخوف سر بحيث يخاف من هذا المخوف ان يفعل به ما يشاء. بمحض قدرته ومشيتته. احنا هذا الخوف خطير والشرك بالله عز وجل - [00:33:12](#)

يقول ابن القيم والشرك فاحذره. فشرك ظاهر القسم ليس بقابل الغفران. لقد يدعوه او يرجوه ثم يخافه ويحبه كمحبة الديان يد غير الله يرجع الى الله يخاف الى الله يحب رضا الله يتوكل على غير الله - [00:33:39](#)

يصرف انواع العبادة لغير الله عز وجل. فافرد الله عز وجل هنا الخشية قال تعالى في جزاء من وصف بهذه الاوصاف فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وعسى من الله - [00:34:03](#)

ولكن ذكر هذا الامر بهذا الفعل الذي قد يفهم منه الرجاء بالنسبة للمخلوقين من اجل نعم من اجل عدم غرور الانسان يا اخوان هو يعمل وصلى وزكى وكذا وكذا وكذا وهو اذا من المهتدين لها لا يغتر. ولكن - [00:34:24](#)

يرجو الله عز وجل والاية دلت على وجوب افراد الله سبحانه وتعالى الخشية. وان من اتى بهذه الصفة مع الصفات السابقة عسى ان هنا من نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله ومن الناس من يقول امنا به - [00:34:54](#)

فاذا اوزي في الله جعل فتنة الناس. جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم. اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين. وليعلمن الله الذين امنوا - [00:35:19](#)

وليعلمن انا عندي ما كملها نعم ومن الناس من يقول امنا بالله من الناس من يقول امنا بالله. فاذا اوزي في الله ابتلي وامتحان وتأملوا اول السورة يا اخوان. بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم - [00:35:49](#)

يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا وهم لا يفتنون. من يفتنون يعني؟ يفتنون. يبتلون ويكتبون هنا قالوا للناس من يقول وامنا بالله فاذا اوزي في الله امتحن وابتلي. جعل فتنة الناس كعذاب الله - [00:36:17](#)

يعني جعل اليم عذاب الناس كعذاب الله عز وجل. فنكس عذاب بسبب ما تعرض له من الابتلاء والامتحان. كما قال عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف فان - [00:36:36](#)

اصابه خير اطمئن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة فذلك هو الخسران والفتنة في القرآن تطلق على معان منها الاختبار كما في اول السورة ومنها الشرك والفتنة اشد من القتل. والشرك والصد عن دين الله. ومنها العذاب - [00:36:56](#) ولعل هذه الاية من هذا القبيل جعل فتنة الناس يعني جعل عذاب الناس لهم كعذاب عذاب الله. نعم ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم وهذه الصفات للناس من المنافقين او مرضى القلوب. اذا جاء نصر قالوا انا انا كنا معكم. الذين - [00:37:25](#) يتربصون بكم فإن كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم؟ وان كان للكافر نصيب؟ قالوا الم نستعرض عليكم الاية فان اصابتم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا. وان اصابكم فضل من الله ليقولن كان لم تكن - [00:37:53](#) بينكم وبينهم مودة. يا ليتني كنت معهم فافوز افوزا عظيما. فهؤلاء ان اصابوا بفتنة نكسوا ان حصل للمسلمين ظفر وغنيمة اتمنى ولو كانوا ان لو كانوا اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين. بلى هو اعلم. بما تخفيه - [00:38:19](#) ثم قال ولا يعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنافقين. هذه من ثمرات الامتحان. وهو عالم بحال هؤلاء قبل امتحانهم فما فائدة ذكر العلم اذا بعد الامتحان؟ نعم يراد بهذا العلم علم الظهور - [00:38:51](#) الذي تقوم به الحجة ويراد به ايضا علم المجازات. الذي يترتب عليه الجزاء نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله. وان تحمدهم على رزق الله. وانت - [00:39:11](#) تزدحم على ما لم يؤت الله. ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرد كراهية كاره عن ابي سعيد رضي الله عنه لعنهما ها ابو سعيد سعد ابن مالك ابن سنان الخدري رضي الله عنه وابوه - [00:39:41](#) مالك ابن سنان اي مص الدم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة احد ابوه صحابيان جليلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضعف اليقين او ضعف اليقين لغتان. الضعف لغة قريش والضعف - [00:40:11](#) لغة تميم وقد قرئ هذا الحرف بالقراءتين في قوله عز وجل الله الذي خلقكم نعم من ان من ضعف اليقين اليقين ما المراد به يا اخوان اليقين الايمان كله. وربما اطلق على العلم - [00:40:33](#) واليقين ثلاث درجات مرتبة. من يذكرها؟ احمد علم اليقين الثانية لا عين اليقين وحق اليقين. علم اليقين يكون بالخبر. يأتي انسان يا محمد ساقوم يخبرك بخبر وثاني ثالث وخامس حتى تتيقن مصلحة الخبر. واما عين اليقين فيكون بالنظر - [00:41:02](#) ما احتجت فيه الى خبر وانما شاهدته بعينك. وحق اليقين يكون بالذوق بحيث يذوقه في قلبه يذوق حلاوته. تعطوني مثال قريب ثلاث من كن فيه وجد فيهن حلاوة الايمان - [00:41:35](#) شخصين مثل العسل بالعسل يأتي شخص ويخبرك ثاني وثالث وكلهم عندهم خبرة بالعسل. فتتيقن ان هذا العسل جيد ثم يؤتى اليك به فتتذوق حلاوته وانت صاحب خبرة فتقول له هذا هو العسل - [00:42:02](#) ثم تذوقه تذوق حلاوته. فحينها نعم بلغت حق اليقين وهذه الاقسام في القرآن في سورة التكاثر ثم لا ترونها عين يقين وقبلها قال كلا لو تعلمون علم اليقين. وفي الحلقة قال وانه - [00:42:24](#) الحق اليقين. ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله عياذا بالله من ذلك يسعى الى كسب الناس وان اسخط الله عز وجل كما سيأتي في حديث عائشة. فصار رضا الناس - [00:42:49](#) مقدما على رضا الله عز وجل الثاني ان تحمدهم على رزق الله رزق ساقه الله لك فتحمد الناس عليه وتلتفت الى سبب ذلك الرزق دون النظر الى من؟ الى من يسره وسببه سبحانه وبحمده. كان يلتفت - [00:43:11](#) الى هذا السبب والا فحمد الناس دون الالتفات الى هذا السبب لا بأس به. وقد قال صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس فكل انسان يشكر الناس لا بأس في هذا - [00:43:50](#) لكن دون ان يعتمد ويلتفت الى السبب الذي ينجيه شكره وان تزدحم على ما لم يؤت الله. تزدحم الناس على شيء لم يقدره الله لك وهذا مسألة كبيرة يا اخوان حقيقة وقل من يسلم منها يذهب الانسان الى - [00:44:10](#) مسؤول له به حاجة فلا يقضي حاجته فيخرج وقد غضب عليه يتكلم فيه ويذمه ويلومه ولو رجع نفسه واستحضر ان هذا الامر ما

قدر ولو قدر اجرى على يديه ولو امتلأ - 00:44:33

فاذا لماذا يذمه على امر لم ييسره الله تعالى له فكان الواجب ان يرضى بما قسمه الله عز وجل. ولا يلوم الناس على امر لم يقدر له ان ذكر الله لا يجره حرص حريص ولا ترده كراهيتك. اما حرص الانسان على الرزق - 00:45:02

ونطرده كراهيتك يمنع الرزق وقد قدره الله فلا يمكن. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسيك فلا مرسل يا له من بعدي هذا الحديث كما تلاحظون معانيه جميلة. لكنه حديث حديث ضعيف - 00:45:34

فيه محمد مروان السدي الصغير عمي الصغير ليش الان في كبير جده اسماعيل بن عبد الرحمن السدي المروء بالتفسير وله عذر اخر غير لكن المعاني الموجودة الموجودة في حقيقة معاني جيدة - 00:46:07

ولكنه على كل حال ضعيف وحديث عائشة الاتي واحد يوم صحيح فيه ما يدل على بعض ما تضمنه هذا الحديث. نعم قال رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا - 00:46:33

والله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله رواه ابن حبان في صحيحه.

سبب الحديث ان معاوية رضي الله عنه كتب الى عائشة اوصيني ولا تكثري. فذكرت له هذا الكلام الوجيز البليغ - 00:47:04

قال صلى الله عليه وسلم من التمس رضا الله بسخط الناس في بعض الروايات كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط

الله وكله الله الى الناس واللفظ الذي عندكم في الكتاب من التمس رضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضاه - 00:47:34

وارضى عنه الناس فلما قدم رضا الله على رضا الناس رضي الله عنه. واذا رضي الله عنه رضي الناس هو لابد وفي الحديث اذا احب

الله عبدا دعا جبريل فقال اني احبه. فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء - 00:48:06

ان الله يحب فلانا فاحبوه. فيحبه اهل السماء ثم يلقي له القبول. ومن احبه الله نسال الله الكريم من فضله لابد ان يحبه اهل السماء

ومن رضي الله تعالى عنه - 00:48:31

رضي عنه اهل السماء والارض ومن التمس رضا الناس بسخط الله نعوذ بالله غايته رضا الناس. ولو اسخط الله عز وجل. قام العاقبة

وما العقوبة سخط الله عليه. واذا سخط الله عليه اسخط عليه الناس - 00:48:47

وهذا يدل على خطورة العقوبة. وان الانسان قد يعاقب واعظم العقوبات عقوبات القلوب ان يبتلى الانسان في قلبه ان يصاب بقلبه

ولا قوة الا بالله. قال تعالى فاعقبهم نفاقا فيكم - 00:49:22

وقال عن بني اسرائيل فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسات فيما نقضي ميثاقهم لما نقضوا الميثاق الذي بينهم وبين الله

عز وجل وقعوا في المعاصي. لعنهم الله وعاقبهم بقسوة القلوب - 00:49:54

والناس كل الناس بينهم وبين الله تعالى عهد ان يعبدوه ولا يشركوا بي شيئا وان يطيعوه. لا يعصوه سبحانه وبحمده فمن عصى الله

عز وجل فقد اخل بذلك العهد واذا خل بذلك العهد فقد عرظ نفسه لاي شيء. عرض نفسه - 00:50:18

العقوبة وقد تكون العقوبة في القلب لا قوة الا بالله فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم اصيبوا بسبب الذنوب

بالتولي ولا قوة الا بالله والمقصود ان الانسان يجب عليه ان يطيع الله عز وجل. ويقدم طاعة الله على - 00:50:53

وطاعة كل احد فلا طاعة لمخلوق. نعم لا طاعة لمخلوق. في معصية الخالق. حتى ولو الوالدان؟ نعم وان جاهدك على ان تشرك بمن

اسرك بهم فلا تطعهما. ولكن وصاحبهما في الدنيا - 00:51:21

معروفة. تبقى تبقى المصاحبة لكن في الدنيا فالوالدان على كل حال لهما حق. لكن اذا مر بمعصية فلا طاعة لمخلوق في معصية

الخالق. لكن هل يعني هذا ان الانسان يشفوهم - 00:51:50

حكومة لا بل يصاحبهما في الدنيا يصاحبهما في الدنيا معروفا. الرضا هنا في الواجبات ويكون ايضا ما يكون في المستحبات.

فالانسان يؤدي يؤدي السنة حتى ونسخط عليه من سخط اكني ما يعني اظن ان احدا لا يرغب من انسان ان يؤدي سنة خاصة اذا

كان له عليه كلام - 00:52:06

كوالد او شبه اللهم اجعل اذا كان يحتاج في امر اذا احتاج اليك الوالد او الوالدة في امر وقلت لا ابصلي السنة ايها اولي؟ اطاعت

الوالدين السنة ادى في وقتها او حتى حتى بعد وقتها - [00:52:39](#)

هناك يا اخوان مسألة كبيرة جدا وهي المصالح عندما تتزاحم على الانسان. فماذا يقدم والمفاسد يقدم ايش؟ يرتكب اخف هواء نعم.

احسن الله اليكم. قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية ال عمران - [00:53:00](#)

الثانية تفسير اية براءة. الثالثة تفسير اية العنكبوت. الرابعة ان اليقين يضعف الخامسة علامة ضعفه ومن ذلك هذه الثلاث. السادسة ان

اخلاص الخوف لله من الفرائض. السابعة ذكر ثواب من فعله. الثامنة ذكر عقاب من - [00:53:29](#)

من فعله في قوله رضي الله عنه وارضاه وذكر عقابه في قوله سخط الله عليه واسقط عليه الناس هو كان في النية نأخذ بابين في

بعض الليالي يا اخوان سنحاول في الايام القادمة ان شاء الله - [00:53:59](#)

المراجعة في احد المراجعة اليوم يا اخوان احنا اخذنا باب واحد اليوم بس اي نعم تفضل يا محمد والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم. اللهم اغفر انا والشيخ وجميع المسلمين. قال قال المؤلف رحمه الله باب الشفاعة وقول الله تعالى وانذر به

الذين يخافون ان يحشروا - [00:54:29](#)

الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. وقوله قل لله الشفاعة جميعا وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا بك وقوله وكم من ملك في

السموات لا تغني لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وقوله قل - [00:54:59](#)

الذين زعمت من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك وما لهم من وما لهم منهم من

ظهير. ولا عنده الا لمن اذن له. قال قال ابو العباس اتى الله الشفاعة عنده الا باذنه. الاية الاخيرة التي قرأتها - [00:55:19](#)

ذكر الشيخ المسائل قول بعض اهل العلم ان هذه الاية تقطع ماذا؟ جذور شجرة الشرك من القلب. لما فيها من التدرج الذي ذكره شيخ

الاسلام رحمه الله تعالى فتأملوا هذا التدرج يا اخوان. وهذا منهج في القرآن. يأتي تدرج - [00:55:39](#)

في بعض الامور اما نزولا واما صمت. هنا تدرج نزول لا يملك لا يشارك الملك لا يعين على الملك لا يشفع اذا ماذا بقي له؟ ما بقي له

شيء وقد يكون تدرج صعود فبالتعبد لله عز وجل قال عز وجل احسنتم - [00:56:09](#)

ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. صلاتي ليس هذا فحسب النسك والنسك يشمل كل العبادات ومنها الذبح. ليس

هذا فقط بل كل ما اتيه في حياتي هو لله عز وجل. ثم ينتهي بذلك باي شيء. ومماتي اي اموت. على هذا - [00:56:39](#)

فيلاحظ هذا يا اخوان في القرآن ويمر في مواطن مواطن عديدة نعم تكمل محمد ساغول هلا ابو العباس. قال ابو العباس رحمه الله

نفى الله نفى الله عما سواه كل ما يتعلق - [00:57:09](#)

بين المشركين فنافع ان يكون لغيره ملوكنا او قسط منه او يكون او قسط منه او او يكون لله ولم يبق الا الشفاعة. فبين انها لا تنفع الا

الا باذنه. هذا هو هذا عرض للاية. انت يا محمد فاهم - [00:57:39](#)

الاية من خلال كلام آآ شيخ الاسلام ها؟ لا لابد فاهمة ايوا لا يملكون ثم بعدها وما لهم فيهما من شرك. اي ما واكثر الملك للشركة لا

الملك الملك اكثر يعني كن الواحد يملك الشيء نعم - [00:57:59](#)

هم لا يملكون اثنين لا يشاركون في الملك حتى. ثلاثة لا يعين حتى على الملك وهذا اقل من للمشاركة في الملك. المعين اقل من

الشريك. فعندنا ما لك وعندنا شريك وعندنا معين وعندنا شافع - [00:58:29](#)

ايهما اكمل واكبر؟ ها محمد المالك يملك كل شيء ثم الشريك ثم بعد ذلك المعين ظهير الوزير ثم الشافع فهؤلاء المعبودون لا يملكون

من الامر شيء لا يملكون ايش؟ مثقال ذرة. ومع ذلك يعتقد كثير من الناس ان - [00:58:49](#)

ائمتهم اولياءهم وما اشبه ذلك تخضع لهم كل ذرة. على وجه الارض. نقيض الاية ولا قوة مثقال ذرة. ولا يشارك حتى في هذه الذرة

ولو شارك ماذا نصل؟ كون نصيبه منها - [00:59:29](#)

ولا يعين حتى بل ولا يشفع. فقطعت هذه الاية جذور الشرك من ماذا؟ من من القى من القلب. يعني فتقول لشخص مثلا يدعو صاحب

قبر تقول هل صاحب هذا القبر - [00:59:49](#)

مثقال ذرة لا هو لا يملك طيب هل هو شريك في الملك؟ لا يكون شريكا ابدا هل يعين عليه؟ لا يعين. هل يشفع عند الله عز وجل بغير

اذنه؟ لا يشفع. اذا لماذا - 01:00:09

ادعوا من دون الله عز وجل. ادعو الله عز وجل. وجه حاجتك الى من بيده. الامر الشيخ السعدي ذكر كلمة رحمه الله على قوله تعالى

ليس لك من الامر شيء - 01:00:29

يتعلقون بمن لا يملك كلاما قريب من هذا ولا يطلعها احمد لنا في يتعلقون بمن لا يملك ذرة ويتركون بمن له الامر كله. قل ان الامر كله

لله تكون التعلق - 01:00:49

بالله ويتعلق بميت ولا بشجرة او بحجر ولا قوة الا تماما كما كان المشركون يفعلون نعم تكمل في احكم احسنت يا محمد حافظ

وبقية كلامك كانك حافظه ولا على كل حال حقيقة - 01:01:19

اول الكلام هذا هو اللي لا بد ان نحفظه. اول الكلام. بقي الكلام الكلام فيه عند الشفاعة منفية والشفاعة المثبتة انتم تعرفون الشفاعة

نوعان منفية وايش؟ ومثبتة. المنفية نعم ما نفعا القرآن وهي التي - 01:01:49

يتعلق بها المشركون بالهتهم. والمثبتة هي التي اثبتها ربنا عز وجل في هذا كما ذكرت. مثبتة تنقسم الى كم قسم؟ ستة اقسام. بعضها

خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم كشفها العظمى لاهل الموقف - 01:02:09

شفاعة الجنة ان يدخلوها وشفاعته لعمه ابي طالب. ثم شفع الناس يستحقوا النار ان لا يدخلوها. واناس دخلوا النار ان يخرجوا منها

شفاعة اناس من اهل الجنة ان ترفع درجاتهم. هذه ستة انواع الشيخ عقد الشفاعة يقول لان امرها كبير يا اخوة - 01:02:29

وهي التي يتعلق بها وبأديالها المشركون. فالمشركون ما عبدوا الهتهم الا لماذا ويعبدون من دون الله ما يضررون ويقولون هؤلاء شفاؤنا

عند الله ما نعبدهم الا وهذا الكلام من هو الذي يقوله الذين يتعلقون بكم؟ ندعوهم ولا نتعلق بهم الا - 01:02:59

يشفع لنا عند الله عز وجل. نعم. بارك الله فيكم يا اخوان. الدرس القادم كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني

وسبحان وما انا من المشركين - 01:03:29